



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم

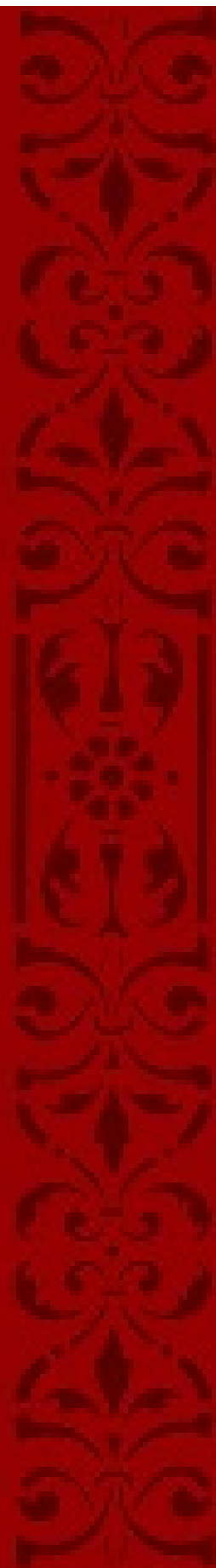


عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

آثار الأعمال

أيد الله العظيم السيد
صالح الحسيني الشيرازي دام ظله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آثار الأعمال

كاتب:

صادق حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

ياس الزهراء عليها السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	آثار الأعمال
٦	اشارة
٦	مقدمة
٦	العبد الصالح الذى سأل الملك الجبار
٧	الاعتبار من قصة شريك النخعى
٨	الخلاصة
٨	بى نوشتها
٩	تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

آثار الأعمال

إشارة

اسم الكتاب: آثار الاعمال

المؤلف: حسيني شيرازي، صادق

الموضوع: اخلاق

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: ياس الزهراء

مكان الطبع: قم

تاريخ الطبع: ١٤٢٦ هـ

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين. قال الله تعالى في كتابه الكريم: ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ().

مقدمة

إنّ ما يصدر عن الإنسان إمّا أن يكون حسنة وخيراً ينتفع به، أو سيئة وشرّاً يضرّه.

هذه الآيّة الكريميّة تخبر الإنسان أنّ ما يصيبه من حسنة ونفع وريح وخير وكلّ شيء في صالحه فإنّما هو من الله تعالى، لأنّ الله لا يريد لأحد شرّاً أو سوءاً. وأمّا السيئات والمصائب التي تصيب الإنسان فهي من الإنسان نفسه. وكلّ ابتلاء يصيب الإنسان فسببه الإنسان نفسه. وهذه الآيّة تخاطبنا جميعاً، فإنّ الإنسان بطبعه حسن الظن بنفسه؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ويدع الجذع في عينه (). أي إنّ أحدنا ينتبه حتى للشعرة الصغيرة في عين أخيه - أي يرى عيوب الناس جيداً - لكنّه لا يرى عيوب نفسه مهما كانت كبيرة.

تريد الآيّة أن تقول لنا: إنّ أحدكم قد يعمل شيئاً سيئاً ولا يظهر أثره السيئ إلاّ بعد مرور عشر سنين أو عشرين سنة قلّ أو أكثر، وربما تظهر الثمرة السيئة لبعض الأعمال عند الموت! فلا ينبغي للإنسان الذي تصيبه السيئة أن يعجب ويقول: لماذا أصبت بهذا البلاء السيئ؟ فعمل جذوره تعود إلى ما قبل خمسين سنة وهو لا يدري؛ فإنّ الله تعالى جعل لكلّ شيء قدرّاً وحدّاً ومقياساً، ومقياس الله لا يختلف ولا يتخلف.

العبد الصالح الذي سأل الملك الجبار

روى عن الإمام الصادق سلام الله عليه أنّه قال: كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبار قضى حاجه مؤمن بشفاعه عبد صالح أي إنّ كان يعيش في زمن واحد - أي في زمن موسى وفي عهد ذلك الملك الطاغى - عبد صالح منشغل عن الناس بالعبادة يريد التقرب بها إلى الله سبحانه، فيما الملك مشغول بشهواته ولذّاته وظلمه وطغيانه. فاتفق أن مات الملك وذاك العبد الصالح كلاهما في

يوم واحد. ولاشك أن ذلك لم يقع مصادفةً لأن لكل شيء سبباً عند الله تعالى وإن كنا نجعله، وهذه الحقيقة تثبتها هذه القصة نفسها؛ يقول نص الحديث: فتوفى في يوم أى فى يوم واحد الملك الجبار والعبد الصالح، فقام على الملك الناس أى اهتموا بموت الملك وقاموا بتشييعه ودفنه وتركوا أعمالهم وأغلقوا دكاكينهم ومحلاتهم احتراماً له وحداداً عليه، وكما ورد فى نص الحديث وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام.

أما ذلك العابد فقد بقى مطروحاً كل هذه المدة فى بيته دون أن يعلم أو يكثرث به أحد، حتى تفسخ بدنه وعلته الرائحة الكريهة وبدأت الديدان تأكل من لحمه. تقول الرواية: وبقي ذلك العبد الصالح فى بيته، وتناولت دواب الأرض من وجهه، فرآه موسى بعد ثلاث، فقال: يا رب، هو - أى الملك - عدوك، وهذا - العبد الصالح - وليك! فما هى العلة؟ ولماذا جعلت موته فى هذا الوقت بالذات فيغفل عنه؟ ولماذا كان موت ذلك الطاغى وهو عدوك فى عز واحترام، وموت هذا العبد الصالح وهو وليك فى ذل وهوان؟! فأوحى الله إليه: يا موسى إنّ ولّيتى سأل هذا الجبار حاجة فقصها له فكافأته عن المؤمن.

أى أن هذا الملك كانت له عندى يد وأردت أن أجازيه عليها، وهى أنه يوم سأله هذا العابد - وهو ولّيتى - لم يردّه بل قضى حاجته، فأصبحت له يد عندى لأنه أحسن إلى عبدى وولّيتى، فكافأته بهذا التشجيع والتجليل - فى الدنيا - ليأتينى ولا يد له عندى وهو عدوى فأدخله النار. وأما عبدى وولّيتى فقد سلّطت دواب الأرض على محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبار).

إذا أردت أن تتصور سيئة العابد بصورة أفضل فافرض أن لك خادماً أو ولداً يشتغل عندك ويأكل من طعامك، ويسكن بيتك، ويحترمه الناس بسببك، ثم احتاج مالاً زهيداً فذهب إلى عدوك دون أن يسألك، واستغلها العدو فرصة لكى يمنّ بواسطته عليك فلم يردّ طلبه، أرايت كم يكون تصرفه سيئاً ومشيناً ومسخطاً لك؟!

فكذلك الحال عندما ذهب ذلك العبد الصالح للملك الجبار فى زمانه. فإنّ العبد الذى يعرف مولاه ويعظمه لا يفعل مثل ذلك! ولذلك عاقبه الله بأن سلّط الديدان على لحم وجهه تأكله لأنه أراق ماء ذلك الوجه الذى منّ الله به عليه أمام عدوه وعدو مولاه، وبذلك صفى حسابه مع الوليّ والملك أيضاً لأنه الرب الحكيم المقدر، وهو القائل: وما أصابك من سيئة فمن نفسك.

ولا أحد منا يعلم كم كانت المدة بين سؤال ذلك العبد للملك وبين موتهما، وربما استغرقت مئة سنة، سيّما وإنّ الناس كانوا يعمرّون قديماً، ولكن العمل السيئ أعطى ثماره السيئة وإن طالّت المدة.

ونحن قد تصيينا فى الحياة سيئات ولا نعرف جذورها لأننا غافلون. فربما ظلمنا إنساناً أو غصبناه حقّه وإن لم نكن متبهيّن، فإنّ الآثار التكوينية للأعمال لا تغيّر النوايا ولا الجهل بها، فهى تترك آثارها، سواء علم الإنسان بها أم لم يعلم!

فلو أخذت حبة شعير وتصوّرت أنّها حبة قمح وبذرتها فى التربة، فهل ستنتب حسب تصوّرك أم بحسب واقع الحبة؟ لاشك أن النبت سيكون حسب واقع الحبة. فمن يزرع قمحاً يحصد قمحاً ومن يزرع شوكاً لا يحصد إلا الشوك، وإن تصوّر أنّه كان غير ذلك!

الاعتبار من قصة شريك النخعي

شريك بن عبد الله بن سنان النخعي أحد علماء البلاط فى العصر العباسى، كان يتصوّر نفسه عالماً فى قبال الإمام الصادق سلام الله عليه وكان يتظاهر بالعبادة والزهد والابتعاد عن الحكام. وكان العباسيون يصرون عليه أن يقترب منهم ولكنه كان يرفض. وفى إحدى الأيام طلبه المهدي العباسى قائلاً: علّى بشريك النخعي. ولما جاءوا به قال له. أعرض عليك ثلاثة أمور فإما أن تقبل بأحدها وإلا فمصيرك السجن! (وكانت هذه الأمور الثلاثة تصبّ كلّها فى أمر واحد وهو أن يظهر النخعي مرتبطاً بالنظام الحاكم) إن لم ترتبط بنا فسيقول الناس: "لاشك أن الحاكم غير جيد، وإلا لم يقاطعه النخعي وهو عالم معروف" لذا عليك أن تختار واحداً من ثلاثة أشياء: إما أن تقبل القضاء أى تكون قاضياً لنا، أو تكون محدثنا ومعلّم أولادنا، أو تأكل عندنا وتكون ضيفاً علينا.

فكر شريك قليلاً ثم قال: إذا كان ولا بدّ فأختار الثالث، وإنما اختار الثالث لأنه رأى أنه أسهل من الأمرين الآخرين ولا يلزم منه أن

يبقى كل حياته قاضياً للظالم أو محدثاً له ومعلماً لأولاده، فإن الأمر ينتهي بأكله واحدة لا تترك انطباعاً كبيراً لدى الجمهور عن علاقة النخعي بالنظام.

ولكن المهدي العباسي كان أذكى من النخعي فأمر طباخه بأن يعد أطيب الأطعمة وألذها، ولما قدم النخعي عليه ألهاه في الحديث لعدة ساعات لكي يشتد جوعه، ثم دعاه إلى المائدة، فأكل منها حتى التخمة.

وتكمن المشكلة في أن النخعي لم يكن عابداً وزاهداً حقيقياً، بل كان متظاهراً بهما، وإلا لأكل قليلاً من الطعام ثم اعتذر بالشبع، ولكنه وجدها فرصة لا تعوض، فلم يقتصر على الضروري في تناول الأكل المحرم الذي لا يعلم مصدره ولم يدر ما الذي فيه! يقول المسعودي: إن الطباخ قال للربيع (صاحب الخليفة) بعدما خرج النخعي: لقد عملت له أكلة لا أراه ينجو منها بعد ذلك! وهكذا كانت بالفعل، والله وحده يعلم ماذا كان قد وضع الطباخ في تلك الوجبة مما حرم الله من الخبائث فضلاً عن كونها مغصوبةً ومن يد الظالم!

بعد بضعة أيام بعث المهدي يطلب النخعي مرة أخرى، ولكن الأخير لبى مسرعاً في هذه المرة، ثم بعث خلفه ثانياً وثالثاً ورابعاً - ومن يهن يسهل الهوان عليه - حتى بلغ به الحال أن أصبح قاضياً للمهدي ومحدثاً، أي من علماء البلاط، ومؤدباً لأولاده.

بل بلغ الحال بهذا الرجل الذي كان يبتعد عن المهدي العباسي وحكومته، أن يتقاضى منه مرتباً شهرياً. وفي إحدى المرات التي كان يحمل فيها صك المرتب للصراف اعتذر منه الصراف بكثرة المشترين وقله النقود وأوكله إلى الغد. لكن النخعي اعترض قائلاً: لقد أتيتك بنفسى وأنا من تعلم، أفرّدني وتوكلني إلى وقت آخر؟ وتشاجرا وارتفعت أصواتهما وقال له الصراف: هل بعنتي بُراً لتستعجلني بالثمن؟ فقال في جوابه: بل بعتك ما هو أغلى! تعجب الصراف وقال: وما بعنتي؟ قال: بعتك ديني!()

ورآه يوماً سفيان الثوري فقال له: يا شريك أبعده الإسلام والفقهاء والصلاح كلما يسأل عنك يقال عند المهدي أو الهادي العباسي؟! وقضى شريك بقيه حياته في خدمة السلاطين حتى تيف على المئة فطرده الرشيد العباسي في قصة ليس هذا محل ذكرها. ولكن المهم هو النتيجة والاعتبار منها، وهي أن الأكلة المحرمة الواحدة عملت عملها وأثمرت هذه الثمرة السيئة!

الخلاصة

إذن، كلما أصبت بسيئة فابحث عن السبب لأن الله عادل لا يظلم أحداً وما ربك بظلام للعبيد () بل هو مبعث الإحسان والكرم. ما أصابك من حسنة فمن الله أما السوء الذي يصيب الإنسان فمن نفسه، وكلما عدل الإنسان سيرته في الحياة قلت إصابته بالسيئات. أما الذي لا يكثر فإن النتيجة السيئة ستلحقه - والعياذ بالله - طالت المدة أو قصرت. وعلى الإنسان أن يكون حذراً ولا يغتر. يقول أمير المؤمنين على سلام الله عليه: يابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره(). أتدرى لماذا؟ لأن هذا معناه أن الله أخر له السوء في الآخرة. وهناك المصيبة أعظم! لأن الدنيا تنتهي وتنصرم والإنسان ينجو منها على كل حال، أما السوء في الآخرة فليس فيه منجى.

نسأل الله تعالى أن يكفر عنا سيئاتنا ويتوفانا مع الأبرار.

وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بي نوشتها

() النساء: ٧٩.

() الإمامة والتبصرة للقمي: ١٧٦.

() قصص الأنبياء: ١٥٧ ح ١٦٦ فصل ٢.

() راجع مروج الذهب للمسعودي: ٣ / ٣١٠ - الرواية مفضلة - .

() فضلت: ٤٦.

() نهج البلاغة: ٧ / ٤.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزه هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشببات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة
 ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة
 المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فائى/ " بنايه " القائمية "
 تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
 رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المترايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

